وقال رضي الله عنه وحشرنا معه

غرامي به امست جميع الورى قتلى ۝ واصبحت حيا لا اموت ولا ابلا
شموس الاولى غابوا وشمسي لم تزل ۝ لها المستوى الاسنى على الافق الاعلا
تطلبتني في الكون حتى وجدتني ۝ فادنيتني مني وكنت لذا اهلا
واشهدتني في الليل نارى فجئتها ۝ ارجي الهدى من حيث وهم النهى ضلا
وناديتني من جانب الطور انني ۝ فلم اجتنب اينا من المظهر الاجلا
والقيت عند الخلع سمعي فلم يزل ۝ على سره ايات ذكري له تتلا
رفعت حجاب الوهم عني لناظري ۝ رايت عروش الكون في حضرتي تجلا
جلوت من الاشكال مرآة باطني ۝ فشاهدت لي في كل كائنة شكلا
فكلهم كلي ومازلت كلهم ۝ واني لجزؤ منهم جامع شملا
فمن كان قبلي منهم فهو مظهري ۝ وفرع لأصلي كل من كان لي اصلا
تمثلت في الاشياء وهي تمثلي ۝ على انني لم الف فيهمى مثلا
وقبل حلولي فيهم كنت شاهدا ۝ وحاشا لمثلي انه فيهم حلا
واني مع الاشياء لا بمعية ۝ وليس معي شيئ اذا كان لي فعلا
وكل وجود في وجودي طويته ۝ وقد ظل نشر الطي في نشره ظلا
وكنت قديما في العماء فبنت اذ ۝ نقلت حديث الغيب في عينه نقلا
حديث حدوثي في جهالة جاله ۝ تملا من العلم القديم بما املا
وصدق حروف الكون مني منها ۝ وتاويلها بالجهل في علمها اولا
وقد غير الاغيار ركن معارفي ۝ فهم في هيام الوهم مهلا بمهلا

وجسمهم

وجسمهم في الحس كل مجسم ۝ واورثهم عن القيام به ذلا

وقال رضي الله تعالى عنا به وحشرنا معه

تجلت لنا الحسنى باسمائها الحسنى ۝ فما اعظم الاسما وما احسن الحسنا
ورمنا مراما لا يرام فاسعفت ۝ لنا منه بالحسنى وزادت على الحسنا
وكنا وعدنا في المعاد بعدنها ۝ فعادت بلا وعد فعدنا بها عدنا
عرفنا وانكرنا وفي النكر عرفنا ۝ ومعروفنا في العرف ما فيه انكرنا
وفي جهلنا عين اليقين تحققه ۝ وجدناه منا قاب قوسين او ادنا
وفي عين غيب العين كنا بعينها ۝ ولما حضرنا فرعنا بها عنا
وكنا لحنا في البيان بلحننا ۝ فاعجم عنا الآن ما عنه اعربنا
ولما توارينا بها عن عيوننا ۝ ترآت عيون العين فينا فابصرنا
وجنا فراحا في تروحن روحها ۝ وجدنا بها منا وجود المنى امنا
وبانت على بانات بدر بدورها ۝ ولاح بها في الليل برق الحمى وهنا
وهات مهات الرمل فيها بفهمها ۝ وغنت على المعنى بها غادة المغنى
وقد عمرت ليلى بها ربع عامر ۝ وقضت لبانات الغرام بها لبنا
وطلت حمامات الحمى في ظلالها ۝ تغنى بها تنجوا على الروضة الغنا
وكل محب شفه كل حبها ۝ وكل حنين في الغرام لها حنا
ولا ابصرت عين سوى حسن وجهها ۝ ولا اسمعت من غير الفاظها اذنا
ولما تجلى في الوجود جمالها ۝ جلا في مجالي الكون من حسنها حسنا
وعنها بروح الله عبر امرها ۝ وعنها بروح القدس في كونها اكنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)